**الدكتور روبرت أ. بيترسون، عمل المسيح الخلاصي،   
الجلسة 11، أحداث الخلاص، الجزء 3، الأحداث الأساسية،   
موت المسيح وقيامته**

© 2024 روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن أعمال المسيح الخلاصية. هذه هي الجلسة 11، أحداث الخلاص، الجزء 3، الأحداث الأساسية، موت المسيح وقيامته.   
  
نحن ندرس عمل المسيح الخلاصي.

لقد فحصنا الشرطين الأساسيين، ألا وهما تجسد ربنا والحياة الخالية من الخطيئة. والآن ننتقل إلى الأحداث الأساسية في إنجازه الخلاصي، أي موته وقيامته. أما موت المسيح، فأبدأ باقتباس من جيم باكر، الذي ذهب مؤخرًا ليكون مع ربه.

لقد تجلى حب الله للخطاة من خلال عطية ابنه ليكون مخلصهم. إن مقياس الحب هو مقدار ما يُعطى، فهو يعطي. ومقياس محبة الله هو عطية ابنه الوحيد أن يتجسد ويموت من أجل الخطايا، وبذلك يصبح الوسيط الوحيد الذي يستطيع أن يقودنا إلى الله.

لا عجب أن يتحدث بولس عن محبة الله باعتبارها معرفة عظيمة وزائلة. أفسس 2، 4، 3، 19. هل كان هناك مثل هذا الكرم الباهظ الثمن؟ يزعم بولس أن هذه العطية العظمى هي في حد ذاتها ضمان لكل عطية أخرى.

"اقتبس، الذي لم يشفق على ابنه، بل بذله لأجلنا أجمعين، كيف لا يهبنا معه كل شيء أيضًا؟" رومية 8: 32. يشير كتاب العهد الجديد باستمرار إلى صليب المسيح باعتباره الدليل الأعظم على حقيقة محبة الله اللامحدودة. إن كلمات جي آي باكر صادقة.

عندما تسجل الأناجيل حدث موت المسيح، فإنها تستشهد في المقام الأول بفقرتين من العهد القديم، المزمور 22 وإشعياء 53. لقد ذكرت ذلك للتو، والآن أنتقل إلى التفكير في الأهمية الفدائية لموت المسيح الخلاصي. أود أن أتوقع ست صور لإنجاز المسيح الخلاصي، ست صور لإنجاز المسيح الخلاصي، والتي سنتعامل معها غدًا، إن شاء الرب.

صورة أخرى. سأعرض الصور الآن وأعطي فقرة لكل صورة. آسف.

حسنًا، لقد أعطيتك هذه الشريحة. وها نحن ذا. سنتناول هذه الأمور بمزيد من التفصيل، ولكنني اعتقدت أنه من الجيد الآن، وأنا أفكر في كفارة ربنا، أن أقدم هذه الصور.

المسيح هو بديلنا الشرعي. لقد حكم علينا الناموس أمام الله البار. المسيح على الصليب يتحمل عقوبة الناموس بدلاً منا حتى نتبرر.

إشعياء 53: 11، رومية 3: 25-26، غلاطية 3: 13، كولوسي 2: 14، 1 بطرس 3: 18، 1 يوحنا 2: 2 و4: 10. في الواقع، لن أفتح أيًا من المقاطع بعد. سنفعل ذلك في المستقبل. سأقدم فقط الموضوعات وأستشهد بالمقاطع.

المسيح هو منتصرنا. لقد قاومنا الشيطان وشياطينه، أعداء أقوى منا بكثير. أصبح المسيح واحدًا منا ليهزم هؤلاء الأعداء بموته وقيامته.

إشعياء 52: 13، 53: 12، يوحنا 12: 31، كولوسي 2: 15، عبرانيين 2: 14 و15. المسيح هو فادينا. لقد قاومنا الشيطان وشياطينه.

آسف، لقد فعلت ذلك بالفعل. المسيح هو مخلصنا. كنا مستعبدين للخطية، ولكن المسيح، بدفعه ثمن الفدية في موته، يحررنا من العبودية إلى الحرية، من عبودية الخطية، ويسلمنا إلى حرية أبناء وبنات الله.

مرقس 10: 45، لوقا 9: 31، أعمال الرسل 20: 28، أفسس 1: 7. المسيح هو مُصالحنا. لقد ابتعدنا عن الله بسبب خطايانا. مات المسيح ليصنع السلام بين الله وبيننا وليعيدنا إلى الشركة مع الله.

رومية 5: 10. المسيح هو آدم الثاني. في سقوط آدم الأول، فقدنا شرفنا وسلطاننا وأصبحنا خاضعين للموت والدينونة. في التجسد، أصبح ابن الله الإنسان الثاني، آدم الأخير، الذي بطاعته حتى الموت وقيامته استعاد منافع الخليقة وبرّرنا.

رومية 5: 18. 19، عبرانيين 2: 9. المسيح هو ذبيحتنا. لقد دنسنا الخطيئة ولم نعد قادرين على الاقتراب من الله. يقدم المسيح، رئيس كهنتنا الأعظم، نفسه ذبيحة فريدة لله، فيطهرنا من الخطيئة ويمكّننا من القدوم إلى حضرة الله بتوقير وجرأة.

إشعياء 52: 15، 53: 10، يوحنا 1: 29، يوحنا 1: 36، يوحنا 17: 19، أفسس 5: 2. موضوع التضحية موجود في كل مكان. عبرانيين 1: 3، 2: 17، والعديد من الموضوعات الأخرى في الفصلين 9 و10 أيضًا. 1 بطرس 1: 2، 1 بطرس 1: 18-19، 1 بطرس 2: 24، 1 يوحنا 1: 7، رؤيا 1: 5، 5: 6، 7: 12، 12: 11، 13: 8. ست صور رئيسية لإنجاز المسيح الخلاصي.

هناك أكثر من ستة، ولكن هناك ستة صور رئيسية. ولكي لا نرتبك، أود أن أقول إن الصور الستة تقول نفس الشيء حقًا. تقول الصور الستة أننا كنا ضائعين في الخطيئة، وأن المسيح خلصنا.

إنهم لا يقولون شيئًا مختلفًا عن ذلك، لكنهم يقولون ذلك. في الواقع، يقول الكتاب المقدس أننا كنا ضائعين في الخطيئة ، وأن المسيح خلصنا أحيانًا. لكنه يرسم هذه الصور أيضًا لوصف نفس الواقع.

إن الناس ضائعون في الخطيئة، ولكن الله يخلصهم من خلال موت المسيح وقيامته. وسؤالي هو: لماذا يوجد هذا العدد الكبير من الصور؟ لماذا لا نقول في كل مرة أن يسوع خلص هؤلاء الخطاة بموته بدلاً منهم وقيامته؟ مرة أخرى، في بعض الأحيان يقول الكتاب المقدس هذا، ولكنه غالبًا ما يرسم هذه الصور. والآيات التي استشهدت بها تظهر تكرار هذه الموضوعات المختلفة. لماذا هذا العدد الكبير من الصور لعمل المسيح الخلاصي؟ إليك بعض الإجابات.

أولاً، بسبب تعدد صور الخطيئة، كنا مدانين وكنا في حاجة إلى بديل قانوني. كنا مضطهدين من قبل قوى روحية أعظم منا بكثير وكنا في حاجة إلى بطل. كنا مقيدين بالخطيئة، عبيدًا للخطيئة، وكنا في حاجة إلى مخلص.

لقد انفصلنا عن الله بسبب خطايانا، وكنا في حاجة إلى صانع سلام ومصالحة. لقد تعرضنا للموت والدينونة بسبب خطيئة آدم. وكنا في حاجة إلى آدم الثاني لاستعادة ما فقده آدم الأول.

لقد تدنسنا أمام الله القدوس. وإذا استخدمنا لغة البرص، فإننا كنا نجسين. أما المسيح، رئيس كهنتنا العظيم، وذبيحتنا، فقد قدم نفسه لله لكي يطهرنا ويطهرنا.

إن تعدد صور الكفارة يتوافق مع تعدد صور الخطيئة. أي أن الله يعرض الخطيئة بالألوان وليس فقط بالأبيض والأسود، ويقدم الكفارة بالألوان نفسها أيضًا. ثانيًا، إن تعدد صور عمل المسيح الخلاصي يؤكد عظمة هذا العمل الخلاصي.

إن ما يستحق النظر إليه من وجهات نظر مختلفة هو أن الله قد يحصل على جزء صغير من التسبيح والمجد والتفاني الذي يستحقه من شعبه. كما أن حقيقة وجود صور متعددة للصليب والقبر الفارغ هي تدبير الله لخدمة المحتاجين لأن إحدى هذه الصور قد تكون أكثر إفادة لشخص ما، سواء كان تائهاً كشخص غير مخلص أو كمسيحي يكافح ويحتاج إلى مساعدة الله. سأقدم مثالاً.

كنت أطلب من الطلاب عندما كنت أستاذًا في إحدى المعاهد اللاهوتية أن يختاروا أحد أحداث المسيح أو إحدى صوره التي ترمز إلى عمله الخلاصي، ثم يخبروا الطلاب كيف سيساعدهم ذلك في موقفهم الحالي في الخدمة في موقف سابق أو، إن شاء الرب، في موقف مستقبلي. كان لدي طالب يخدم في وسط مدينة سانت لويس مع أطفال من خلفيات متنوعة، فاختار حياة المسيح الخالية من الخطيئة وصورة المسيح كآدم الثاني.

قال إن كل هؤلاء الأطفال في صف مدرستي الأحدية أو في مجموعة الشباب التي كان يرتادها، أياً كان نوعها، كانوا يؤمنون جميعاً بأن يسوع هو الله، وكانوا يخافونه. ولم يستطيعوا أن يتواصلوا معه. وقال، ولكن عندما درسنا حقيقة أن يسوع تعرض للإغراء وعانى أثناء الإغراء ولكنه لم يستسلم للإغراء قط، اكتسبوا احتراماً جديداً ليسوع، وشعروا بأنهم أقرب إليه، وقادرون على التواصل معه، لأنهم قالوا إنه يستطيع أن يتواصل معنا.

لقد أصبح واحداً منا حقاً. وكان قادراً على تقديم الإنجيل لهم في صورة آدم الثاني للخليقة الجديدة. وحتى عندما مات يسوع وقام، كان عليهم أن يثقوا فيه باعتباره الذي مات وقام، وكانوا يعرفونه ربهم ومخلصهم.

لقد رأى ثمارًا حقيقية. ومن المفارقات أنه لم يتوقع هذا على الإطلاق. لم يكن عليه أن يجادل في ألوهية المسيح.

لقد آمنوا بأن يسوع هو الله، ولهذا السبب شعروا بأنهم بعيدون عنه. كان من الصعب الاقتراب منه، لكنهم شعروا بأنه قريب منهم عندما فكروا في إنسانيته وتعرضه للتجربة. ونتيجة لخلوه من الخطيئة، فقد أشاروا إلى صليبه كمصدر فريد للخلاص، ليس فقط للعالم بل ولخلاصهم أيضًا، عندما تحول هؤلاء الصبية الصغار إلى المسيح، آدم الثاني والأخير وفادي العالم.

سنتحدث أكثر عن عمل المسيح لأن هذا هو موت المسيح بالضبط كتجسيد لعمله الخلاصي، ولن ينفصل أبدًا عن القبر الفارغ عندما نتحدث عن صور كيف خلصنا. لذا، لن أتحدث أكثر الآن عن موت المسيح، لكننا سننظر إليه في سياق هذه الصور الستة. صورة الناموس، والنصر، والفداء، والمصالحة، وآدم الثاني، وصورة التضحية الكهنوتية أيضًا.

إذن، ننتقل إلى قيامة المسيح، التي لا نعرف عنها الكثير من حيث الإجابة على السؤال: كيف يخلصنا هذا الجانب من عمله؟ هذه الكلمات كتبها هوارد مارشال، عالم العهد الجديد البريطاني الشهير. ومن المثير للدهشة أن هناك العديد من الدراسات حول لاهوت موت المسيح، ولكن هناك القليل جدًا منها مقارنة باللاهوت المتعلق بقيامته. وفي المجموعة الأخيرة من الكتابات، كان الاهتمام منصبًا في الغالب على تاريخية قيامة المسيح وأهميتها فيما يتعلق بقيامة المؤمنين في المستقبل.

كما يركز الاهتمام أيضًا على دور القيامة فيما يتعلق بالحياة الجديدة الحالية للمؤمنين، ولكن يتم إهمال كونها حدثًا خلاصيًا. في الواقع، ليست القيامة حدثًا خلاصيًا. كلماته صادقة.

أستطيع أن أحصي في مكتبتي الشخصية أكثر من خمسين كتابًا تتناول الكفارة التي تمثلت في صليب المسيح، وقليلة هي الكتب التي تتناول الأهمية الخلاصية لقيامته، ربما أستطيع أن أحصيها على أصابع اليد الواحدة. إن قيامة الرب يسوع المسيح تخلص. إن جوهر عمله الخلاصي هو موته وقيامته.

عندما يلخص بولس الإنجيل في 1 كورنثوس 15، فإنه يتضمن كليهما، اقتبس، لأني سلمت إليكم في المقام الأول ما تسلمته أنا أيضًا، أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب المقدسة وأنه دفن وقام في اليوم الثالث حسب الكتب المقدسة. 1 كورنثوس 15، 3 و4. لاحظ أن موت المسيح وقيامته يتوافقان مع الكتب المقدسة وأن الإنجيل يتضمن كليهما. إن قيامة المسيح تخلص.

هذه ليست قاعدة شائعة، لذا قد يكون من الصعب عليك فهمها. لذا، سأستغرق وقتًا أطول في شرح المقاطع مما قد أحتاجه لشرح كيف أن موته قد خلص. نظرة عامة. إن قيامة المسيح تجلب التبرير والمغفرة.

ربما سئمت من سماعي أقول هذا، ولكنني سأستمر في تكراره. ليس بمعزل عن صليبه، بل مع صليبه، فإن قيامة المسيح تجلب التبرير والمغفرة. ثانياً، على الأقل في مقطع واحد، فإنها تقيم السلام مع الله.

إنها الأساس أو الأساس للمصالحة، بطبيعة الحال، مع موته. والأهم من ذلك، قيامة المسيح، إذا أحصينا الأنوف، وإذا أحصينا المقاطع، هي الحقيقة السائدة في الإجابة على السؤال، كيف تخلص قيامة المسيح؟ والإجابة هي أن المصلوب والقائم الآن يخلص من خلال تدشين الخليقة الجديدة لله. التجديد الآن نتيجة لقيامته وقيامتنا المستقبلية من أجل الحياة الأبدية على الأرض الجديدة.

إن القيامة والتحول إلى أجساد القيامة هي نتيجة قيامة يسوع، وبهذه الطريقة تخلصنا قيامته، وتجلب لنا التبرير والغفران والمصالحة، وتفتتح الخليقة الجديدة.

إن قيامة المسيح تجلب التبرير والمغفرة. وعندما يعطي بولس الأساس لإعلان الله للخطاة أبرارًا في رسالة رومية، فإنه يشير في المقام الأول إلى صليب المسيح. وقد رأينا ذلك في رسالة رومية 3: 25-26، حيث قدم الله المسيح يسوع كفارة بدمه.

في رسالة رومية 5: 18-19، نجد أن أساس التبرير هو طاعة المسيح حتى الموت، وهو العمل الوحيد الذي قام به من أجل البر على الصليب. ويركز بولس على الصليب عندما يتحدث عن التبرير ولكنه لا يغفل عن قيامة المسيح. وفي أحد المقاطع في رسالة رومية، يجمع الرسول بين الصليب والقبر الفارغ.

"إن البر، كما ورد في الاقتباس، سيُحسب لنا نحن الذين نؤمن بمن أقام من الأموات يسوع ربنا الذي أُسْلِمَ لأجل خطايانا وأُقِيم لأجل تبريرنا" (رومية 4: 23-25). وهنا، فإن التعامل مع خطايانا وتبريرنا ليسا بركتين منفصلتين بل هما طريقة واحدة للحديث عن نفس الشيء.

لأن التبرير يمكن التعبير عنه باعتباره احتساب البر بشكل إيجابي على الخاطئ المؤمن، رومية 4: 3 إلى 5، من بين مقاطع أخرى. ويمكن التعبير عنه أيضًا باعتباره عدم احتساب الخطيئة على الخاطئ المؤمن، رومية 4: 6 إلى 7. لذا عندما يقول بولس أن يسوع قد سُلِّم من أجل خطايانا، فإنه يعني أن موته الكفاري كان ضروريًا لتبريرنا. عندما يقول أن يسوع قام من أجل تبريرنا، فإنه يعني أن قيامة يسوع المنتصرة كانت ضرورية لتبريرنا.

إن موت المسيح وقيامته ضروريان لكي يتبرر الخطاة أمام الله القدوس. إن موت المسيح هو أساس تبريرنا لأنه، بديلنا، مات بدلاً منا دافعاً العقوبة التي لم يكن بوسعنا أن ندفعها. كما أنه يخدم كربنا وممثلنا القائم من بين الأموات.

إنه ليس بديلاً عنا في قيامته، فهو لم يقم بدلاً منا، لكنه يمثلنا باعتباره ربنا. إنه الشخص الذي يعيش نيابة عنا.

هذا صحيح على الأقل من ناحيتين. ولعلني أقول ذلك بصراحة: فمن الأسهل كثيراً أن نشرح كيف أن موت المسيح يخلصنا في التبرير من أن نفسر كيف أن قيامته تنقذنا. ولكن بولس يقول في رومية 4: 25: "وعلينا أن نحاول أن نعمل على فهمه".

إن قيامة المسيح تشهد على فعالية موته، وهي حقيقة كنا نعرفها بالفعل، كما قلت من قبل. وكما أوضح سي إي بي كرانفيلد، المعلق العظيم على رسالة الرومان، "فإن ما كان ضرورياً بسبب خطيئتنا كان في المقام الأول موت المسيح الكفاري.

ولكن لو لم يتبع موته قيامته لما كان ذلك عمل الله العظيم لتبريرنا. ثانياً، إن قيامة يسوع تخلصنا كما حرر الله من الموت من مات من أجلنا. إن موته الخلاصي وقيامته الخلاصية هما السببان اللذان من أجلهما سيحررنا الله من الموت أيضاً.

يوضح جيمس دان في تعليقه على رسالة رومية: "إن الارتباط بين التبرير وقيامة يسوع يؤكد على أن نعمة الله المبررة هي سلام مع قوته الخلاقة الواهبة للحياة. وكما سنرى، فإن قيامته هي الأساس والضمان لقيامتنا إلى الحياة الأبدية في اليوم الأخير. إن قيامة يسوع تجلب التبرير".

كما أنه يجلب غفران الخطايا. سأنتقل مباشرة إلى 1 كورنثوس 15 مرة أخرى. وإذا لم يكن المسيح قد قام، 1 كورنثوس 15، 17، فإن إيمانكم باطل، وأنتم ما زلتم في خطاياكم.

١ كورنثوس ١٥:١٧. لماذا يكون الأمر كذلك؟ يجيب أنتوني ثيسلتون: "بدون قيامة المسيح، لا يكون لموت المسيح وحده أي تأثير كفّاري أو فدائي أو تحرري فيما يتعلق بالخطيئة البشرية".

إن يسوع، ممثلنا الإلهي البشري، لم يمت في مكاننا فحسب، بل عاش أيضًا منتصرًا على الخطية في القبر، ولذلك فهو يخلص إلى النهاية كل من يأتي إلى الله من خلاله. لقد قدم يسوع ذبيحة كهنوتية في السماء. وهناك حقيقة ذات صلة بهذا الأمر تُعلَّم في عبرانيين 7 : 23، 25.

على عكس كهنة العهد القديم الذين ماتوا وخلفهم ذريتهم، يحتفظ المسيح بكهنوته إلى الأبد (عبرانيين 7: 24). لماذا؟ لأنه يستمر إلى الأبد، كالقائم من بين الأموات. وبالتالي، فهو قادر على أن يخلص إلى التمام أولئك الذين يقتربون من الله من خلاله، لأنه حي دائمًا ليشفع لهم.

اقتباس قريب من رسالة العبرانيين 7: 25. عندما يقول بولس، عندما يقول كاتب رسالة العبرانيين، "إِلاَّ إِلَى الْأَبَدِ" فهذا يعني أنه سيموت إلى الأبد وبأي طريقة أخرى يمكنك أن تتخيلها. إن موته كافٍ تمامًا، زمنيًا وبأي طريقة أخرى يمكنك أن تتخيلها.

إن الشفاعة المذكورة هنا ليست خدمة المسيح السماوية في الصلاة من أجل القديسين، كما هو مذكور في رسالة رومية 8: 34. ولكن الشفاعة المذكورة في رسالة عبرانيين 7: 25 لا تستبعد صلاة المسيح من أجل القديسين، بل إن تركيزها ينصب في مكان آخر على خدمته الكهنوتية في التكفير عن الخطايا بسفك دمه.

يقول الكاتب إنه قادر على خلاص كل الذين يتقدمون إلى الله به، لأنه حي في كل حين ليشفع فيهم (عبرانيين 7: 23). ويعني بذلك أن يسوع يخلص شعبه إلى الأبد لأنه يقدم باستمرار ذبيحته الكهنوتية في حضرة الله في السماء. والكفارة التي قدمها مرة واحدة وإلى الأبد على صليب الجلجثة تظل صالحة إلى الأبد لأنه، كقائم من بين الأموات، يحمل كهنوتًا دائمًا بقوة حياة لا تزول.

هذا اقتباس ويستمر إلى الأبد، عبرانيين 7: 16 و 24. يؤكد FF Bruce على هذه الحقيقة الاقتباسية، من الصحيح أن المسيح مات وأن موته كان بمثابة ذبيحة كهنوتية أساسية لخطايا الإنسان، لكن موته لم يكن نهاية كهنوته أو لحظة انتقاله منه إلى شخص آخر، كما كان الحال بالنسبة للكهنة اللاويين، لأنه قام من القبر منتصرًا على الموت، ويستمر الآن كروحنا ورئيس كهنة حي إلى الأبد. يسوع هو رئيس كهنتنا الذي يخلص بموته وقيامته.

إن قيامة المسيح، علاوة على ذلك، تؤسس السلام مع الله. فبالإضافة إلى تحقيق التبرير والمغفرة، فإن موت المسيح وقيامته، اللذين نؤكد عليهما الآن، يجلبان أيضًا السلام مع الله. كما يجلبان السلام مع الله أو المصالحة.

يؤكد بولس على هذا الجانب الخلاصي من عمل المسيح في رومية 5: 9 و10. تخبرنا الآية 10 أنه إن كنا ونحن أعداء قد تصالحنا مع الله بموت ابنه، فكم بالحري الآن وقد تصالحنا نخلص بحياته. هنا يعزو بولس المصالحة إلى موت المسيح ، ويعزو الخلاص النهائي إلى حياته بعد القيامة.

لقد تصالحنا وخلصنا أخيرًا بموت المسيح وقيامته. ولكن ليس من الواضح كيف تخلصنا قيامة المسيح. ويساعدنا توم شراينر، وأنا أقتبس من تعليقه على رسالة رومية، في معرفة كيف تخلصنا حياة المسيح من الغضب الأخروي. ومن المفيد أن نتذكر أوجه التشابه بين رسالة رومية 5: 1 إلى 11 ورسالة رومية 8: 18 إلى 39 في هذه المرحلة.

وبشكل أكثر تحديدًا، يطرح 8: 33 و34 حجتين حول سبب ثقتنا في أن المؤمنين لن يُدانوا في يوم الدينونة. السبب الأول هو أن الله قد أتم التبرير، ولن يتهم أولئك الذين برأهم. السبب الثاني هو أن المؤمنين على يقين من أنهم سيفلتون من الدينونة لأن المسيح مات من أجلهم وقام من بين الأموات ويشفع.

وعلى نحو مماثل، فإن الآية 5: 10، التي تتحدث عن حياة المسيح، تشير على الأرجح إلى قيامته وعمله الشفاعي من أجل المؤمنين. وأنا على يقين من أنها تشير على الأقل إلى الأولى، أي قيامته، وربما إلى العملين الأخيرين. ويقول شراينر إن الإشارة إلى موت المسيح وقيامته تذكرنا أيضاً بالآية 4: 25، حيث يشكل موت المسيح وقيامته عنصرين أساسيين في تبرير المؤمن.

إن موت المسيح وقيامته لا ينفصلان في تحقيق الخلاص. شراينر على حق. لا ينبغي لنا أن نفصل بين ما جمعه الله، وقد جمع موت المسيح وقيامته بشكل لا ينفصل.

في بعض الأحيان يذكر الكتاب المقدس موت المسيح وقيامته. وهذا هو الحال في رسالة رومية 5: 10، التي تنسب المصالحة إلى موته والخلاص النهائي إلى حياته. كيف بالضبط تنقذنا قيامته في النهاية؟ تتضمن الإجابة إعادة النظر فيما ناقشناه بالفعل.

إن قيامته تؤكد التبرير والمغفرة وتضمن كهنوت المسيح الدائم. والإجابة تسبق أيضًا القسم التالي، الذي يسلط الضوء على الأهمية الرئيسية لقيامة المسيح في الخلاص، وهي هذه. فهو في قيامته يفتتح الخليقة الجديدة وكل ما يأتي معها الآن وفي المستقبل.

إن القسم التالي من الملاحظات، قيامة المسيح، يفتتح خلقًا جديدًا، وهو مأخوذ من كتابي، *عمل المسيح الخلاصي، الخلاص من خلال الابن* ، عمل المسيح الخلاصي. شريكي في الجريمة، كما أسميه، شريكي في الكتابة، كريستوفر مورجان، لقد فقدنا أثر الكتب التي قمنا بها معًا على مر السنين. أشكر الرب على خدمته للرب في بضع سلاسل وفي مشاريع أخرى.

سأترك الأمر عند هذا الحد. لكنه رجل ذكي للغاية. لا تخبره بأنني قلت هذا، لكنه أكثر ذكاءً مني.

بذاكرة فوتوغرافية، والتي يتمتع بها أيضًا شريكي الحالي في الكتابة فان ليز. كيف حال هذا الرجل؟ يا رب، ضعني مع هؤلاء الرجال. لا أعرف.

على أية حال، إنهما شقيقان طيبان، ولدينا زمالة طيبة. لكن مورجان رجل ذكي. وذات مرة أخبرني أن هذه المادة كانت جديدة عليه لدرجة أنه أثناء التحضير لخطب عيد الفصح، قرأ هذه المادة التي سأقتبس منها أهم ما فيها، أهم ما فيها، ثلاث مرات لمحاولة استيعابها، وفهمها، لأنها كانت جديدة عليه.

ورغم أننا نؤكد قيامة المسيح كما في الدفاع عن العقيدة، فإننا نعارض إنكار الليبرالية لقيامة المسيح. ورغم أننا نقول بحق إن قيامة المسيح تظهر وتبرهن على فعالية صليب المسيح، فإن بولس يقدم بطرس أيضاً. إن قيامة المسيح كانت حدثاً خلاصياً في حد ذاته، لا ينفصل عن صليبه بالطبع.

إن إحدى أقوالي، وأقوالي، بعد تدريس الأمور الأخيرة لسنوات عديدة، هي أن كل جانب رئيسي من الأمور الأخيرة، والذي يُطلق على دراسته علم الأخرويات، كل جانب رئيسي من علم الأخرويات هو في نفس الوقت قد حدث بالفعل ولم يحدث بعد. وهذا يعني أن كل جانب رئيسي من الأمور الأخيرة، الخلاص، الدينونة، الحياة الأبدية، المسيح الدجال، أي شيء يمكنك التفكير فيه، فإن القيامة تتحقق جزئيًا الآن وتتحقق بمعنى أكبر في اليوم الأخير، بعد عودة المسيح. وهكذا هو الحال مع الخليقة الجديدة.

لن يكون هناك سوى سماء جديدة وأرض جديدة بالمعنى الكامل، في المستقبل القريب، في عودة المسيح، والأحداث المصاحبة لها. لكن الخليقة الجديدة بدأت بقيامة المسيح من بين الأموات، واختبر المؤمنون نتائجها الآن في التجديد. ومثل كل جانب رئيسي آخر من الأشياء الأخيرة، فإن الخليقة الجديدة موجودة بالفعل، ومكتملة حاليًا، وحتى أن المؤمنين اختبروها، ولكن ليس بعد.

إن هذا لم يتحقق بعد بالمعنى الكامل. إن يوحنا وبطرس وبولس يبدو وكأنهما فرقة موسيقية أو فرقة قديمة؛ إن يوحنا وبولس وبطرس وبولس ومريم جميعهم يعلمون، وليس مريم، أن قيامة يسوع تجلب حياة جديدة في التجديد للخطاة الآن. آه، عفواً.

لا ينبغي للإنسان أن يضحك على محاولته للسخرية. يعلمنا يوحنا وبولس وبطرس أن قيامة المسيح تجلب حياة جديدة في التجديد للخطاة الآن. في يوحنا 11: 25، 26، يجعل المسيح كلماته الشهيرة، "أنا أقول"، كما قال لمارثا، وهي كلمات مؤثرة لأخت لعازر الميت، "أنا القيامة والحياة".

من آمن بي ولو مات فسيحيا، وكل من عاش وآمن بي لن يموت إلى الأبد. هذه الآيات يصعب تفسيرها.

لا شك أنهم يصورون يسوع باعتباره واهب الحياة، وهو موضوع رئيسي في الإنجيل الرابع. فالمخلص المصلوب والقائم يمنح الحياة الأبدية كهدية لشعبه ولكل من يؤمن به. ولقد ساعدني كثيراً CH Dodd وتعليقه على الإنجيل الرابع فيما يتعلق بتفسير هذه الآية.

قال يسوع أنا القيامة، من آمن بي ولو مات فسيحيا. قال دود إننا يجب أن نأخذ الجزأين من هذه الآية ونأخذ الجزء الأول من الآية 25 ونضعه مع الجزء الأول من الآية 26 ونفعل الشيء نفسه مع الجزء الثاني.

من السهل قراءتها من شرحها. أنا القيامة، من آمن بي، ولو مات، فسيحيا. سيقيم يسوع المؤمنين به الذين يختبرون الموت الجسدي.

عند صوته، سيخرجون من قبورهم، إلى قيامة الحياة، يوحنا 5: 28، 29. إنه واهب الحياة الذي سيعطي حياة القيامة لشعبه في اليوم الأخير. هذا هو معنى هذه الكلمات.

أنا القيامة، من آمن بي ولو مات فسيحيا. وعلى نفس المنوال، أنا الحياة. وإذا جمعنا الجزء الثاني من كل من يوحنا 11، 25، 26، وجدنا أننا نعيش الحياة.

كل من يعيش ويؤمن بي لن يموت أبدًا، هذا هو الاقتباس الأخير. الأشخاص الذين يثقون بيسوع في الحياة لن يختبروا الموت الثاني، الجحيم. وذلك لأن يسوع، مانح الحياة، يمنحهم الحياة الأبدية الآن كهدية.

كما قال في يوحنا 10، وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد. لا يخطفها أحد من يدي. أبي الذي أعطانيها هو أعظم من الكل ولا يقدر أحد أن يخطفها من يد أبي.

أنا والأب واحد في قدرتنا على حفظ الخراف آمنة، يوحنا 10: 28 إلى 30. مع الكلمات لعازر يخرج، يسوع، القيامة والحياة، يقيم صديقه من القبر كدليل على أنه الآن واهب الحياة الأبدية ولديه كعلامة على قدرته على إقامة الموتى إلى الحياة الأبدية، أنعش صديقه لعازر. DA كارسون التقط هذه الحقائق، واقتبس، كما أن يسوع لا يعطي خبزًا من السماء فحسب، بل هو نفسه خبز الحياة، يوحنا 6: 27 و 35، لذلك فهو أيضًا لا يقيم الموتى في اليوم الأخير فحسب، 5: 21، 5: 25 وما يليه، بل هو نفسه القيامة والحياة.

لا توجد قيامة ولا حياة أبدية خارجه، وفقًا لتعليق DA Carson الرائع على إنجيل يوحنا، وهو اللاهوت المفضل لديّ للإنجيل الرابع. أفسس 2: 4 إلى 7، على خلفية التمرد البشري الرهيب والخطيئة، لا أعرف مكانًا أفضل لإظهار العالم والجسد والشيطان كأعداء لنا من أفسس 2: 1 إلى 3، ولكن على هذه الخلفية يقول بولس، لكن الله غني بالرحمة من أجل محبته العظيمة التي أحبنا بها، حتى عندما كنا أمواتًا في خطايانا، أحيانا مع المسيح. يمنحنا يسوع الحياة الروحية الآن من خلال توحيدنا روحياً مع ابنه في قيامته.

إن الاتحاد بالمسيح هو الطريقة الأكثر شمولاً للحديث عن تطبيق الخلاص. فالله يوحدنا روحياً مع ابنه حتى تصبح كل فوائده الخلاصية ملكاً لنا. إن ظهور السماوات الجديدة والأرض الجديدة ينتظر المجيء الثاني للمسيح.

لم يحن الوقت بعد، وينتظر قيامة الأموات، التي لم تأت بعد، ولكن لأن يسوع مات وقام، فقد جدد الله الخطاة بالفعل. وهو يمنحهم الآن الحياة الأبدية المميزة للعصر القادم. إذن، المؤمنون شاذون.

وفقًا لرومية 8، لدينا حياة أبدية في أجساد فانية، وحياة أبدية في أجساد مائتة. هذا ليس ما يفترض أن يكون عليه الأمر، لكنه بالتأكيد أفضل من عدم وجود حياة أبدية في أجساد فانية. في قيامة الأموات، سنحظى بالحياة الأبدية في أجساد خالدة.

عندما يحدث التحول العجيب، الكلمة الأساسية للقيامة. في اليوم الذي يعود فيه يسوع مرة أخرى، وبسبب قيامة يسوع، سيغير الله أجسادنا المتواضعة، فيلبي 3: 20 و21، لتكون مثل جسد قيامة ابن الله في المجد والقوة والخلود. في الواقع، تنسب هذه الآية في فيلبي هذا العمل إلى يسوع نفسه، الذي لديه القدرة على إخضاع كل الأشياء لنفسه.

في 1 بطرس 1: 3، وفي خضم التسبيح، ينسب بطرس الأدوار في التجديد إلى الآب والابن. وفي أماكن أخرى، ينسب الكتاب المقدس الكلمة ويسند دور التجديد إلى الروح. وكل من الثلاثة يلعب دورًا.

أولاً، يكتب بطرس أن الآب، تبارك اسمه، الله وأبو ربنا يسوع المسيح، قد ولدنا من جديد لرجاء حيّ بحسب رحمته العظيمة. إن الآب برحمته يخطط ويتسبب في تجديدنا بسبب إرادته ورحمته التي جعلتنا نولد من جديد. يخطط الآب لنا أن نتجدد، كما يقول، من خلال قيامة يسوع المسيح من بين الأموات، 1 بطرس 1: 3. إن قيامة يسوع هي التي تطلق العنان للقوة الإلهية التي تسبب تجديدنا لحياة جديدة.

إن حياته المقامة هي مصدر الحياة الأبدية التي يطبقها الروح علينا، رغم أن بطرس لم يذكر الروح هنا. فالروح يطبقها. والآب يخطط للتجديد.

إن قيامة الابن هي المحرك، وقيامته هي قوة الحياة الجديدة، والروح القدس هو الذي يطبق هذه الحياة علينا.

إنه يحيينا ويجعلنا نحيا لله، ونحقق خطة الله، ونصبح أحياء لله عندما يحيينا الروح بحياة قيامة يسوع. يتحدث بيتر ديفيدز، الخبير في الرسائل العامة، عن 1 بطرس 1: 3. إنه يتحدث بحقيقة ثمينة، مقتبسًا، لأن يسوع يحطم حقًا أبواب الموت ويوجد الآن كربنا الحي.

إن أولئك الذين كرسوا أنفسهم له يشاركون في حياته الجديدة ويمكنهم أن يتوقعوا المشاركة الكاملة فيها في المستقبل. لذلك، يرسم كل من يسوع وبولس وبطرس للمسيح كل نقطة قد يرسمونها، لكنهم يشيرون أيضًا إلى قيامة المسيح من بين الأموات كمصدر لامتلاك المؤمنين الحالي للحياة الأبدية. ولأن يسوع أحبنا، وبذل نفسه من أجلنا، وانتصر على الموت بقيامته من بين الأموات، فإننا الآن مولودون من جديد.

وهذا يعني أن هناك إحساسًا بأن الخليقة الجديدة قد تحققت بالفعل بنعمة الله من خلال الإيمان بحياة شعبه. وهذا توقع لعدم تحقق الخليقة الجديدة بعد، أي القيامة المستقبلية للخلاص النهائي، والتي هي أيضًا نتيجة قيامة يسوع. وسوف نتأمل حقيقة أن يسوع تسبب في قيامتنا في محاضرتنا التالية.

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن أعمال المسيح الخلاصية. هذه هي الجلسة 11، أحداث الخلاص، الجزء 3، الأحداث الأساسية، موت المسيح وقيامته.